

## مخطوط «مجموع مبارك» للبطريك مكاريوس الثالث الزعيم

الدكتورة سعاد أبو الروس سليم<sup>٥</sup>

إنَّ المخطوط «مجموع مبارك»، كما دعاه البطريك مكاريوس الزعيم نفسه، هو جزء أساسي من العمل الذي قام به البطريك في أثناء رحلته الأولى إلى روسيا ( ١٦٥٢ - ١٦٥٩). وهو أيضًا نموذج من المخطوطات التي راجت كتابتها منذ زمن بعيد جدًا. وهذا المخطوط في كثير من أجزائه درّنه البطريك نفسه، أما سائر الأجزاء فقد كُتبت وأضيفت إليه لاحقًا، أو هي من وضع أحد مرافقيه. ففي ختام بعض المقالات، يذكر البطريك أنّها كُتبت بيده ويؤرّخها. وفي إحداها، يحدّد المكان الذي ترجم فيه المقال: في «سنا» عام ٧١٦٧ لآدم أي ١٦٥٩م. وتقع هذه المدينة على شواطئ تركيا الشمالية المشرقة على البحر الأسود. ويبدو من حديث البطريك نفسه، ومن طريقة كتابة المقالات بشكل فوضوي، أنّ هذا المخطوط كُتب خلال تنقّلات البطريك وزيارته مختلف كنائس العالم الأرثوذكسي في ذلك الزمان. فالمواضيع هي رهن بما يتّجه من كتب ومخطوطات في حله وترحاله. فما إن يبدأ بموضوع إلّا ويكتمل مقالاً آخر على الصفحة نفسها. ثم يعود إليه بعد الانتهاء من مقالة أو مقالتين. هدفه، كما يشرحه في الحاشية، هو الاستفادة من جميع المعلومات التي يجدها في الكتب والمخطوطات

٥ أستاذة في جامعة القليس يوسف (بيروت) وفي جامعة البنتند.

القديمة ونقلها إلى المؤمنين في الأبرشيات الإنطاكية. فإلى جانب تقائه الملوك والأمراء والبطاركة في البلدان التي زارها ومشاركته في الحياة الدينية في تلك البلاد، تابع عمل التنقيب والمطالعة والترجمة. ولم يترك هذا الجانب كله لمرافقيه ابنه الشماس بولس الزعيم والخوري يوسف المصوّر، مع أنّهما قاما أيضًا بجزء كبير من هذا العمل.

جمع البطريرك بين عدّة أنواع من المؤلفات الدينية. فهناك مواضيع متكاملة نجدها في هذا المخطوط، كسير القديسين الذين من أنطاكية، ومعلومات تاريخية عن الكراسي الأربع، والمجامع المسكونية وعجائب السيّد... وإن لم تكن متتابعة في بعض الأحيان. وإلى جانب هذه المواضيع الأساسية، نبذات جغرافية ومقتطفات من الأفخولوجي وتفسير لبعض الفقرات الإنجيلية أو الصلوات، وسير قديسين متفرقة وأخبار تاريخية متنوّعة. وهذا المخطوط مفهرس في مجموعة المخطوطات الشرقية الموجودة في المتحف البريطاني (حاليًا في المكتبة البريطانية) تحت رقم ٢٨. وترصد هذه الفهرسة ٧٦ موضوعًا، إذ إنّها تفصل بين بعض المواضيع بحسب المناطق أو بحسب المجامع<sup>(١)</sup>. فلدينا مثلًا أسماء القديسين الذين شاركوا في المجامع، ولكل مجمع موضوع مستقل. وهذا شأن أعمال المجامع والرسائل الملحقة بها. وفي نقل أخبار أبرشيات الكراسي البطريركية الشرقية، يكرّس الفهرس لكل منها موضوعًا خاصًا بها. أمّا المواضيع والأسئلة حول الكهنوت والمعمودية، فإنّ هذا الفهرس يخصص بندها لكلّ سؤال. وحين جمعنا هذه المواضيع نحاشيًا لتشتيتها، حصلنا على ٥٥ موضوعًا موزعة على الاهتمامات الأساسية التالية: مجامع - سير قديسين - تاريخ كنسي. وقد حلّل الأب جوزيف نصرالله محتوى هذا المخطوط، محدّدًا مواضيعه ومشيرًا إلى النسخ المخطوطة الأخرى التي عالجت هذه المواضيع وإلى

*Catalogus codicum manuseriptorum orientaliu qui in Museo Briannico* (١)  
*asservantur, pars secunda, p. 40.*

ما نشر أو ترجم منها<sup>(٢)</sup>.

## سيرة المؤلف

كانت حياة البطريرك مكاريوس حافلة، لا بالشؤون الأدبية والثقافية فقط، بل بالشؤون الدينية والرعاية والسياسة أيضًا. فهو يوحنا ابن الخوري بولس ابن الخوري عبد المسيح الملقب بالبروطس الزعيم. وُلد في حلب في أواخر القرن السادس عشر من عائلة كهنوتية. وتلقّى معظم علومه عن يد والده الخوري بولس، ثمّ في جوار المطران ملايوس كرمه، حيث تعمّق في العلوم اللاهوتية ودرس اللغات السريانية واليونانية والتركية. ثمّ تزوّج ورُسم كاهنًا. وبعد وفاة زوجته، تنسّك في دير القديس سابا حيث أقام حتى عام ١٦٣٤.

وعندما تبوأ المطران ملايوس كرمه السدة البطريركية الإنطاكية، باسم البطريرك أفتيمس الثالث، استدعى الراهب يوحنا من ديريه كي يرسم مطرانًا. على حلب. إلاّ أنّ البطريرك كرمه توفّي بعد ثمانية أشهر من تنصّيه. فخلفه البطريرك أفتيمس الصاقزي الذي كان زميل الخوري يوحنا في حلب في تشرين الثاني ١٦٣٥. ورسم البطريرك الجديد الخوري يوحنا مطرانًا على حلب وأصبح اسمه ملايوس. وإلى جانب ذلك، أعطى لقب كاثوليكوس الذي يخوّله حقّ الإشراف على شؤون البطريركية، ولقب أكرخس، أي وكيل على بلاد أمد وأنطاكية. وخلال أسقفيته على حلب، تابع عمله في مجال الترجمات الدينية والأدبية، وتابع معاونوه عملهم في النسخ وتجديد الكتب القديمة. وفي هذه الفترة، جمع المطران ملايوس الزعيم أخبار القديسين من كلّ أنحاء البلاد واستكملها في ما بعد، خلال رحلته إلى بلاد الكرج وروسيا. وشارك خلال أسقفيته على حلب في استقبال السلطان مراد الرابع الذي

Nasrallah, Joseph, *Histoire du mouvement littéraire dans l'Eglise melchite* (٢)  
du V<sup>e</sup> au XX<sup>e</sup> siècle, vol. IV, t.I (1516 - 1724), Louvain, 1979, p100.

أتى إلى حلب عام ١٦٣٩ استعدادًا للزحف على بغداد<sup>(٣)</sup>. وفي عام ١٦٤٢، زار الأراضي المقدسة ودير القديس سابا برفقة ستين شخصًا من حلب. ولدى عودته عن طريق دمشق، قرّر البطريك أفتيمس أن يرسم الشّمس بولس الزعيم كاهنًا. وعمل المطران ملاتيوس الزعيم على تحسين إدارة الشؤون الماليّة في أبرشيّة حلب وتمكّن من مساعدة البطريك أفتيمس بأرائه وبإمداده بالمال لسدّ الديون الماليّة المتراكمة على الكرسيّ الإنطاكيّ. وطلب البطريك أفتيموس الثالث قبل وفاته أن يُعيّن ملاتيوس الزعيم خلفًا له<sup>(٤)</sup>. وأصبح بطريركًا في تشرين الثاني ١٦٤٧ باسم مكاريوس الثالث. وأوّل ما فعله هو أنّه أقام مجمعًا للتباحث في الشؤون الماليّة والعمل على حلّها. فزهن التيجان الثمينة الأربعة والأواني الكنسيّة لسدّ الديون المتربّبة على الكرسيّ الإنطاكيّ. وتابع البطريك الجديد اهتمامه بالترجمات ونسخ الكتب الدينيّة. وأسّس في البطريكيّة مدرسة إكلييريكيّة كان يدرّس فيها مع ابنه اللغات والموادّ الدينيّة.

وفي سنة ١٦٤٨، قام البطريك مكاريوس بجولة على أبرشيات الكرسيّ، استغلّها بأبرشيّة صيدا وصور، ثمّ انتقل إلى بيروت حيث انطلق إلى منطقة المتن. وبعد ذلك أبحر من بيروت إلى طرابلس حيث أقام بضعة أيّام، وانصرف منها إلى حلب.

### زيارته الأولى إلى روسيا

إلّا أنّ الصعوبات الماليّة لم تكن لتتحلّ بهذه الزيارات. فقرّر البطريك زيارة الدول الأوروبية والروسية المعروفة بإيمانها الأرثوذكسيّ. استمرت هذه الرحلة الأولى من تمّوز ١٦٥٢ إلى نيسان ١٦٥٩. وخلال

(٣) رستم، أسد، كنيسة مدينة الله أنطاكية المظلم، الجزء الثالث، منشورات النور، بيروت ص ٤٨.

(٤) المعلوف، عيسى إسكندر، مشاهير الملة: مكاريوس ابن الزعيم الحلبيّ بطريك أنطاكية وسائر المشرق، مجلة للنعمة، حزيران ١٩١٢، ص ٣٥-٥١.

حذه الرحلة، زار البطريرك ومرافقوه القسطنطينية واليونان وبلاد الفلاخ والبلغضان (رومانيا ومولدافيا حاليًا) وبولونيا وبلاد القفقاز. ووصلوا إلى موسكو في عام ١٦٥٥ حيث كان لهم استقبال حافل من البطريرك نيكون والملك ألكسي وكبار الأمراء والإكليروس. وفي أثناء إقامته في عاصمة البلاد، ساهم، إلى جانب البطريرك نيكون، في الإصلاح الليترجي الذي قام به هذا. فعمل البطريرك نيكون على تنقيح الترجمة السلاوية الصقلية للكتب الكنسية، استنادًا إلى الكتب اليونانية التي قدمها له البطريرك مكاريوس.

وفي مقدمة كتاب تكملة الخدمة الإلهية المصحح بحسب الأصل اليوناني العربي، والمطبوع في روسيا سنة ١٦٥٥، يوجه البطريرك نيكون الشكر إلى البطريرك مكاريوس. إلا أن هذا الموضوع، أي مساهمة البطريرك مكاريوس في الإصلاح الليترجي، لا يزال غامضًا ومشكوكًا فيه. ومكث مكاريوس في موسكو ثلاث سنوات تلقى خلالها الكثير من الهدايا والإحسانات والتقدير. وهذه الأموال والإحسانات التي جمعها ساهمت في تسديد قسم كبير من الديون المترتبة على الكنائس في تلك الأيام. فخلال المرحلة الممتدة من ١٦٢١ إلى ١٦٩١، كانت اندوثة العثمانية قد فرضت العديد من الضرائب على كنائس الشرق وآثرت عزل البطارقة وتعيينهم للحصول على المزيد من الأموال. وعمل البطريرك مكاريوس، لدى عودته إلى دمشق، على إصلاح الكنائس والأديرة وتعزيز أوضاع الكرسي الإنطاكي المالية. فوهب الأديرة والكنائس الأيقونات والأواني المقدسة التي أتى بها من رحلته، كما أنه زوّد هذه الأديرة بالمخطوطات الثمينة الطقسية والعفائدية التي لا تزال تحمل حواشي تؤكد رعايته واهتمامه بهذه الأديرة، كدير البلمند ودير سيده صيدنايا. وتمكّن بهذه التبرعات المالية أن يساعد العائلات المحتاجة في أيام المجاعات التي تعرّضت لها البلاد.

## زيارته الثانية

إلا أن إقامته في دمشق لم تطل كثيراً. فما لبث الملك ألكسي أن استدعاه ثانية فوصل إلى موسكو برفقة بطيريك الإسكندرية بثيسوس عن طريق آسيا الصغرى، القفقاز والكرج. وكان ملك روسيا قد استدعى بطاركة الإسكندرية وأورشليم وأنطاكية للنظر في شأن البطيريك نيكون في مجمع عُقد في موسكو عام ١٦٦٦-١٦٦٧. وبعد الكثير من البحث، قرّر المجمع عزل البطيريك نيكون. وكان من أعمال هذا المجمع أنه أعاد النظر في ترجمة الكتب السلاوية الصقليّة التي كان قد أعدّها وصحّحها البطيريك نيكون، وثبّت ترجمتها. وسنّ الآباء المجتمعون قوانين كثيرة تتعلّق بالإدارة الكنسيّة والعيشة النسكيّة ووضعوا مبادئ وقوانين لحياة الرهبان والراهبات في الأديرة.

وكان للبطيريك مكاريوس دور في إقناع الملك في قضية اللباس الكينوتي الذي كان البطيريك نيكون قد اقترحه والذي يقضي باستبدال القبعة الهرميّة بالقلنسوة التي يرتديها رهبان الجبل المقدّس. واتخذ البطيريك مكاريوس موقفاً متشدداً من بدعة كانت متشرة في روسيا في ذلك الزمن. وأنصار تلك البدعة معروفون بالروستين القدماء. ورشق المجمع هؤلاء بالحرم. ويتوسّع البطيريك، في كتابه للنحلة، في الحديث عن هذا المجمع ومقرّراته ومساهمته فيه.

ويبدو أنّ البطيريك المذكور قد أمضى وقتاً طويلاً في بلاد الكرج سنة ونصف في طريق الذهاب، وما يعادلها تقريباً في طريق العودة. وكان نتيجة ذلك أنه تعمّق في أوضاع تلك البلاد الدينيّة وعاداتها. وكأنت أخبار الرحلة إلى بلاد الكرج خاتمة ما كتبه الأرشيدياكون بولس عن رحلتي والده البطيريك إلى روسيا. وقد قام الأستاذ بتدلي الجوزي بترجمة الرحلة إلى الكرج إلى اللغة الروسيّة ويبدو أنّ الأرشيدياكون بولس، ابن البطيريك ومرافقه وماعده ومدوّن رحلاته، قد توفيّ خلال

العودة في تموز ١٦٦٩ ودُفن في تفليس عاصمة الكرج<sup>(٥)</sup>.

إن عودة البطريرك إلى دمشق لم تكن سهلة، فقد استاءت الدولة العثمانية من رحلاته وتغيّبه في روسيا، فأقدمت على عزله هو والبطريرك الإسكندري بنيسوس. إلا أن الملك ألكسي كثّف مساعيه لدى الدولة العثمانية لإعادة البطريركيين كل إلى كرسيه. وكما في المرة السابقة، عمل البطريرك على وفاء الديون المترتبة على البطريركية وتابع اهتمامه بالرعايا والأديار والكنائس. وتوفي مسؤوماً في دمشق في ١٢ حزيران ١٦٧٢.

### نوع المخطوط

وقد عُرف عن البطريرك مكاريوس الزعيم أنه كتب العديد من هذه الكتب التي يدعوها «مجموع». ونستطيع أن نذكر، إلى جانب المجموع المبارك، المجموع اللطيف، وكتاب النحلة...<sup>(٦)</sup>.

وهذا النوع من الكتب نجده في العديد من مكبات الأديرة والأبرشيات. فهو يجمع بين المقالات العقائدية والقيام التي وضعها الآباء وسير القديسين ومقطعات من الصلوات الطقسية وأخبار تاريخية مختلفة. ولدينا ثلاثة أنواع من المجموع يمكن تصنيفها في هذا المجال:

- المجموع ذات الطابع الليتورجي، وتحتوي على قيام لآباء الكنيسة، تقرأ خلال القداس الذي يقام في الأعياد السيّدة ولناسبات دينية أخرى، تحتوي هذه المجموع أيضاً على سير قديسين كتبها قديسون آخرون، تقرأ خلال الصلوات والقداس الذي يقام يوم عيد كل من هؤلاء القديسين.
- المجموع التي يمكن اعتبارها كتباً خاصة نسخها أصحابها من مصادر

(٥) البصير نفسه، تموز ١٩١٢، ص ١١٩-١٣٤.

(٦) Nasrallah, Joseph, «Un manuscrit inconnu du patriarche d'Antioche». (٦) Macaire Zaim (12-22 Juin 1672), dans *Proche-Orient Chrétien*, Juillet - septembre 1964, p291 - 306.

مختلفة، لأنها تناسب مجالات حياتهم الروحية، يستعملونها في قراءاتهم الشخصية وتأملاتهم. وهي تشمل، إلى جانب سير القديسين والميامر، مقالات تاريخية ومقاطع أدبية وشعرية وصلوات مختلفة وأمثال ووصفات طيبة. وهذه المجموع بقيت بعد وفاة أصحابها في الأديرة حيث استعملت في مجالات القراءة والتعليم.

- المجموع التي جمعت صدقة. نلاحظ في بعض الأحيان أنّ فصول بعض المجموع كُتبت بخطوط متنوعة وعلى نوعية ورق مختلفة، مما يجعلنا نفترض أنّ هذه الفصول جمعت من مخطوطات اندثرت وتمكّن الرهبان من المحافظة على أجزاء منها، تمّ تجليدها في ما بعد في كتاب واحد.

ومن الراجح أنّ المخطوط مجموع مبارك هو عبارة عن مخطوط جمعه البطريرك مكاريوس لنفسه من عدّة مصادر وأماكن. ومن الواضح أنّ أجزاء هذا المخطوط الأولى والأخيرة لا تنتمي إلى المخطوط الأصلي، بل أضيفت إليه أو نُسخت على صفحات بقيت بيضاً في طرفي المخطوط. وبذلك يكون هذا المخطوط ينتمي إلى الفئتين الثانية والثالثة معاً. إنّ بعض أجزاء هذا المخطوط تعود ونجدها في كتب أخرى. فالعمل الأساسي الذي قام به مكاريوس في تجميع المقالات وفي ترجمتها تابعه عدد من النساخ الذين كانوا يعملون معه في حلب وفي دمشق، وهم الذين نشروا هذه المقالات لتوزيعها على الأديرة والكنائس في الأبرشيات الإنطاكية. والهدف الأساسي من هذا العمل هو منفعة المؤمنين في بلادهم.

### حواشي المخطوط

ويشير البطريرك، في الحاشية التي كتبها لتاريخ عمله، إلى الخلافات التي قامت بين المؤرّخين ومصنّفي الأخبار في ما يتعلق ببعض الأسماء والتواريخ. إلّا أنّ ذلك لم يمنعه من متابعة عمله، وهو، بهذه الحاشية، يعترف بإمكانية وجود الأخطاء. لكنّه يطلب من القارئ تصحيحها وعدم إداثته.

ونورد هنا نصّ الحاشية كما أتت على الورقة ١٦٧ (ج) بحرفتيها:

«كان الفراغ من هذا المجموع المبارك نهار السبت ٢٨ آب المبارك سنة ٧١٦٦ للعالم، وهو بيد الفقير ملايوس الإنطاكي. واعلم، أيها الواقف على هذا المجموع، بأنّ المؤرّخين ومصتفي الأخبار أكثرهم لم يتفقوا على قول واحد في تواريخ السنين ولا في أسامي الذين يوردوا أخبارهم من الناس والبلاد والأماكن. فإذا رأيت ها هنا اسم هو لاي الأساقفة أو البلاد وكان ذلك الأمر في غير مكان غير اسم فلا تعجب من ذلك. فإنّ ليس هذا الأمر خطية هو لأتته صار بعد تعب أولايك وحرصهم لأنهم عملوا بحسب قوتهم. فكذلك الفقير أتعبت خاطري كثيرا جدًّا وأسهرت ناظري في جمع هذه النسخة وغيرها من النسخ التي كتبتها بيدي وعملت بحسب مقدرتي فإذا رأيت يا هنا فيها نقص أو غلط أو سهو فلا تدبنا على ذلك. فلكن أنت إن قدرت فاصلحه على التحقيق ولا تحرفه عن معناه. واجتهد أنت واعمل من هذه الأشياء الناضلة لأنّ الله تعالى لينذا الأمر خلقنا وانتدبنا وخلف لك تذكارًا صالحًا والله تعالى فيو المساعد على هذه الأشياء واترحم على كاتبه واطلب من الله المغفرة لوالديه والله يغفر لفاعل ذلك ولوالديه. والبركة والنعمة على فاعل ذلك أمين».

بالإضافة إلى هذه الحاشية الختامية التقليدية، يحتوي مخطوط المكتبة البريطانية على حاشية أخرى لا علاقة لها بموضوع المخطوط، نُسخت على الصفحتين الأولى والثانية. وهذه الحاشية هي عبارة عن حكم أعطي لرهبان في مدينة طرابلس يرفع عنهم دفع الخراج. أمى هذا الحكم نتيجة احتجاج أو دعوة تقدّم بها هؤلاء على القائم مقام علي آغا ومحافظ طرابلس مصطفى باشا أمام المحكمة الشرعية. ورغم أنّ قوانين الشرع كانت تُعفي الرهبان من دفع الجزية على أنّهم فقراء «وغير قادرين على الكسب»، كما يقول النصّ، اضطرّ القاضي، نتيجة لإصرار المحافظ، إلى أن يتبع النيج الشرعي. فاستقدم ثلاثة شهود من المسلمين

أكدوا أنّ الرهبان فقراء لا يعملون ويعيشون من صدقات النصاري. ويذكر هذا النصّ ثلاثة مناصب أساسية في الجهاز الإداري العثماني لولاية طرابلس في ذلك الزمن.

المنصب الأوّل هو القائم مقام الذي يقوم مقام الوالي ويصدر المراسيم. وهو المسؤول أو الوكيل عن شؤون الولاية. ويشغل هذا المنصب، بحسب النصّ، علي آغا.

والمنصب الثاني هو المحافظ، وهو المنصب الثاني بعد آغا الإنكشارية المقيم في القلعة. ويُدعى أيضًا الذردار. وهو مسؤول عن أمور عسكرية وعن أمن الولاية. ويظهر في بعض الأحيان أنّ المحافظ شغل منصب الملتزم جباية الضرائب، لما يتطلّب ذلك من قوّة وحزم في ضبط الأمن. ويشغل هذا المنصب في هذه الفترة، بحسب النصّ، مصطفى باشا<sup>(٧)</sup>.

المنصب الثالث هو الحاكم الشرعيّ الذي يقوم بدور كبير في المدينة بحيث إنّه الرقيب الأساسيّ المسؤول عن استقرار المجتمع المدنيّ وحسن سير مؤسساته. فهو ملجأ الأفراد الذين يسعون إلى استرداد حقوقهم أو رفع ظلم لحقّ بهم. وهذا هو حال الرهبان الذين التجأوا إليه لرفع ظلّامة فرضها عليهم المحافظ والقائم مقام، ألا وهي الجزية التي طالما كانوا معفيين منها<sup>(٨)</sup>.

وهذه الحجّة لمنع الخراج مؤرّخة في أواخر شهر شوّال ١١٠٣هـ، التي تصادف سنة ١٦٩١ مسيحية. وخلال هذه الفترة، حكم طرابلس كلّ من محمّد باشا وعلي باشا المدعوّ اللّئيس. وكانت هذه الفترة حافلة بالحروب التي قادها ولاة طرابلس ضدّ آل حمادة. ومن المعلوم أنّ هذه

(٧) زيادة، خالد، للصورة التقليدية للمجتمع المدنيّ، قراءة منهجية في سجلّات محكمة طرابلس للشرعية في للقرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، طرابلس، ١٩٨٣، ص ٦٤-٦٥.

(٨) المصنّف نفسه، ص ٨٨.

الحروب كلفت مناطق الشمال وجبل البترون والبقاع الكثير من المآسي والأضرار، وربما جعلت الولاة يتشددون في جباية الضرائب حتى من الذين تُعفيهم الشريعة من الدفع لتسديد أجور الإنكشارية وتغطية تكاليف الحروب. إرتقى هذان الواليان، بعد عزلهما عن ولاية طرابلس، الأول إلى منصب كاتب وقائمقام المصدر الأعظم، والثاني شغل منصب الصدر الأعظم<sup>(٩)</sup>.

ونرى في هذا المجال أنّ صعوبات الدولة العثمانية المالية نتيجة حروبها مع الدول الأوروبية في القسم الثاني من القرن السابع عشر جعلتها تفرض المزيد من ضرائب العشور وتشدّد في استيفاء الجزية من المسيحيين. تزامن ذلك مع الاضطرابات المحلية وصراع الإقطاعيين في جبل لبنان، ممّا أدى بالكثير من السكّان إلى اللجوء إلى الأجزاء الجنوبية، في جبل الدروز والشوف والعتن وكسروان. وتزامن هذه الأوضاع أيضًا مع السفارة الأولى والثانية التي قام بهما البطريرك مكاريوس الثالث إلى روسيا وبلاد شرق أوروبا للحصول على مساعدات تدعم الوضع المالي المتردّي في الكرسي الإنطاكي.

وفي ما يلي نصّ هذه الحجّة المنسوخة على الصفحات الأولى في المخطوط المبارك:

حاشية في أوّل المخطوط  
صورة حجّة منع الخراج:

«سبب تحريره وهو أنّه حضر بمجلس الشرع الشريف ومحتفل الحكم المنيف بطرابلس الشام لدى متولّيه مولانا وسيدنا الحاكم الشرعيّ الموقّع خطّه الكريم أعلاه دام فضله وعلاه بعد أن حضر كلّ من الراهب ميخائيل ولد الياس فرح المطران والراهب الياس الخوري ونند يونس

(٩) شريف، حكمت بك، تاريخ طرابلس الشام من أقدم أزمانها إلى هذه الأيام. حتف وعلّق حواشيه وفهرسه وقدم له. من حتفد يكن ومارون عيسى الخوري، طرابلس. ١٩٨٧، ص ١٣٣-١٣٤.

وادّعى على فخر ال قوان على آغا قايمقام الدستور المكرّم المشير المفخم  
 حضرة مصطفى باشا المحافظ بطرابلس الشام وإيالتها يسّر له من الخير ما  
 يشاء. مقرّرين في دعواهم بأنّ المدّعي عليه يطلب منهما ومن أمثالهما  
 الرهبان الفقراء الجزية الشرعيّة عن هذه السنة وأنّ طائفة الرهبان الخدّام  
 في كنيسة طرابلس وبالديورة الكائنة بإيالتها من جملة فقراء النصارى الغير  
 قادرين الكسب. وليس لهم عادة من قديم الزمان هم ومن تقدّمهم من  
 الرهبان بإعطاء الجزية وغيرها وأنهم معافون من ذلك بموجب ما بيدهم  
 من العهد تامة النبوّة ومالوا من الحاكم الشرعي سوا له عن ذلك فسيل  
 فأجاب بالاعتراف من أنّه يطالبهم لكونهم من أهل الذمّة ومن جملة  
 النصارى وأنّه مأمور يأخذ جزية منهم بموجب ما بيده من البراءة  
 السلطانية وأبرزها من يده فقرّرت بمسمع من المدّعين فإذا مضمونها بأنّ  
 الجزية الشرعيّة تؤخذ منهم على الأعلى والأوسط والأدنا مع ترك الفقير  
 الذي لا يقدر على الاكتساب فإنه تلحق بالزمن والمفلوج والمريض ولم  
 يصدّق المدّعي عليه بأنهم من الفقراء الذين لا قدرة لهم على الكسب  
 فطلب منهم بيان ذلك بالطريق الشرعي فأحضروا لدى كلّ من الحاج  
 حسين بن النعمان والسيد يوسف ابن السيد إبراهيم ومحمد باسم ابن  
 الفقيه ومرصلي آغا الشوباشي فشهدوا بأنّ طائفة الرهبان ليس لهم عادة  
 من قديم الزمان بإعطاء الجزية وأنهم فقراء وليس لهم كسب ولا حرفة  
 وأنهم يعيشون بصدقات النصارى شهادة صحيحة شرعيّة مقبولة منهم  
 شرعاً فلمّا شهدوا بذلك عرف مولانا الحاكم الشرعي المشار إليه  
 المتدّعي عليه المأمور بطلب الجزية بأنّ الفقير الغير قادر على الكسب  
 كالزمن والمريض والمفلوج ليس عليه جزية وكذا الراهب الغير مخالط  
 للناس كلّها في كسب الدّهب ومنعه من التعرّض لطائفة الرهبان المرقومين  
 بطلب الجزية تمرّضاً ومنتعاً شرعياً أوقعهما بالطريق الشرعي بالالتماس  
 المرعى طلب المدّعيون الحزبورون من الحاكم الشرعي المشار إليه بأن  
 يصدر لهما ولطائفة الرهبان القاطنين بطرابلس وإيالتها صكاً شرعياً ليكون  
 تمسكاً بيدهم نافعاً لهم من الحال عنه الاحتياج لدى الاحتجاج فسطر

بالطلب في أوائل شهر شوال المبارك من شهر سنة ١١٠٣هـ.

### مواضيع المخطوط «مجموع مبارك»

- ١ - (ج ٢ - ج ٦): معرفة استخراج الككلس من سنة ١٧٥٦ إلى ١٧٧٤ البداية: «... بكتابة طبخة تحتوي على معرفة استخراج الككلس أي الدور السنوي ومعرفة عيد الفصح المقدس وتوابعه من الأصوام والأعياد في السنين الآتي ذكرها. أول ذلك كيبس سنة ٧٢٦٤ لآدم سنة ١٧٥٦ مسيحية...»
- ٢ - فهرسة المخطوط جزء من فهرس الفواضيع الموجود في المجموع
- ٣ - (ج ٦ - ج ٣٨): أخبار القديسين الذين في أنطاكية جمعها بطريرك مكاريوس الزعيم البداية: «بسم الله الواحد القديم الأزلي السرمديّ أعلم بأنه لما رأيت أنا الفقير مكاريوس بطريرك أنطاكية العظما بأنّ بعض أناس من بلادنا لم يعرفون أسامي وأخبار كلّ القديسين...»
- ٤ - (٣٨ ظ - ٤٦ ج): أسماء القديسين الذين كانوا في المجامع المسكوتية السبعة البداية: «هذه أسامي حولاي القديسين الذين كانوا في المجمع الأوّل الذين عرفنا أسامي كراسيهم...»
  - المجمع الأوّل الورقة ٣٨ ظ
  - المجمع الثاني الورقة ٣٩ ظ
  - المجمع الثالث الورقة ٤٠ ج
  - المجمع الرابع الورقة ٤٠ ظ
  - المجمع الخامس الورقة ٤٢ ظ
  - المجمع السادس الورقة ٤٣ ظ
  - المجمع السابع ٤٤ ظ
- ٥ - (٤٦ ج - ٥٥ ظ): متابعة أخبار القديسين الذين من بلادنا ص ٤٦ ج متصلة مباشرة بالقسم السابق

- ٦ - (٥٦ج - ٦٠ج): سيرة القديس أنطونيوس الكبير  
 البداية: «من أخبار ومناقب الأب الجليل... من جهة أولوجيوس  
 الراهب والمقعد. كان أحد الرهبان من الإسكندرية اسمه  
 أولوجيوس اتقن هذه الفضيلة التي تصفها هذا الراهب منذ  
 حدثه...» الورقة ٥٦(١)
- ٧ - (٦٠ظ - ٦٤ظ): «جريدة من علم الآباء معلّمي الكنيسة الذين ظهروا  
 من قطبي المشرق والمغرب حسب القرون»  
 البداية: «منذ صعود ربنا وسيدنا يسوع المسيح وهلم جرا. وذلك في كل  
 جيل من الأجيال منذ عهد السيد المسيح أي في دور كل مائة  
 سنة. المائة الأولى بطرس ويولس هامتي رسل المسيح...»
- ٨ - (٦٤ظ - ٦٥ظ): العلماء الروم الذين كتبوا مصنفات باللغة اليونانية  
 يردون بها على بدع اللاتين  
 البداية: «... ذكر اسمائهم على ترتيب حروف الفاي بيطا. أدريانوس  
 البلغاري أندرونيكوس الكاماتيرس. أندرونيكس دوكاس  
 السغورس أنجلوس...»
- ٩ - (٦٦ج - ٦٧ظ): انعلماء الذين فسروا كتاب الأبوكاليس رؤيا يوحنا  
 الرسول الحبيب  
 البداية: «يوستينس انثيروف الشفيد منشاء قرية عمواص من أرض  
 اليهودية سامري الأصل مشهورًا بالعلوم متصيرًا للنصارى...»
- ١٠ - (٦٨ج - ٧٠ج): من أعمال المجمع الأول الملتيم في نيقية وهو من  
 المجامع المندسة المسكونية  
 البداية: «من جوابات لاونديوس أسقف قيسارية الكابادوكيا لذلك  
 الفيلسوف انذي كان يجادل الآباء القديسين في المجمع من  
 جانب أريوس انكافر...»
- ١١ - (٧٠ج - ٧٠ظ): رسالة هذا المجمع النيقاوي إلى البابا سيلسترس  
 الجزيل قدره  
 البداية: «أعلم أنّ هذه الرسالة وجدتها أولًا سويس في كتاب قديم

ووجدت أيضًا في أسفار آخر قديمة لكنها وجدت ناقصة ومحرقة  
كثيرًا...»

١٢- (٧١ج - ٧١ظ): من قول الآباء المائة والخمسين في رسالتهم إلى  
ثاودوسيوس الملك الكبير

البداية: «إنا في ابتدا كتابنا إليك نشكر الله الذي أقام سلطنة صلاحك  
لصالح البيع العام ولشيت الإيمان الصحيح ثم يقولوا فإنا حدنا  
أولًا الاتفاق...»

١٣- (٧١ظ - ٧٣ظ): من أعمال المجمع الثالث المسكوني الملتيم في  
أفسس.

البداية: «من العمل الثاني قال فيلبس قسيس الكرسي الرسولي الروماني  
ونايه هكذا إنا نشكر الثالوث القدوس المسجود له على أنه أخلنا  
نحن الضعفا الحضور إلى مجمعكم المقدس...»

١٤- (٧٣ظ - ٧٤ج): الإيضاح من قول كيرلس  
البداية: «إن كلمة الله الوحيد لو صار إنسانًا إلّا أنه مع ذلك استمرّ الاها  
وكان له جميع ما للآب ما خلا الأبوة. ولما كان الروح القدس  
خاصًا الذي هو منه وهو فيه ذاتيًا...»

١٥- (٧٤ج - ٧٤ج): من رسالة القديس كيرلس بطريك الإسكندرية  
المنفذة إلى يوحنا بطريك أنطاكية عن يد بولس مسقف حمص.  
البداية: «لا نأذن لأحد من الأحوال أن يزعم الإيمان المحدود الذي هو  
دستور الإيمان الموضوع من أبائنا...»

١٦- (٧٤ظ - ٨٢ج): أخبار ومواقف من المجمع المسكوني الرابع  
البداية: «من العمل الأول عندما تليت أمانة القديس كيرلس صرخت  
الأساقفة المشاركة والمصريون والمجمع بأسره أنّ لاون هكذا  
يعتقد وهكذا يؤمن...»

١٧- (٨٣ج - ١٥١ظ): تأسيس الكراسي البطريركية الأربعة  
البداية: «إعلم بأنّ هذا الكتاب يشتمل على شرح ووصف علّة كل كرسي  
من كراسي البطارقة الأربعة وكيف صارت هذه المدن الأربعة

- كراسي البطارقة... « القسطنطينية ٨٣ (٢) - الإسكندرية ١١٣  
 (١) - أنطاكية ١٢٢ (١) - أورشليم ١٢٢ (١) - تابع القسطنطينية  
 ١٢٢ (٢) - تابع أنطاكية ١٢٨ (٢) - تابع أورشليم ١٤٢ (١) -  
 أخبار عن أنطاكية ١٥٠ (٢) - أخبار عن أورشليم ١٥١ (١)  
 ١٨ - (١٥١ ظ - ١٥٧ ظ): أخبار عن مدينة رومية  
 البداية: «وما أوردوا المؤرخين وأصحاب ألمجامع في وصفها وتكريمها  
 وعن مرتبة البابا بطركيا وفي تقسيم حدود أبرشيتها...»  
 ١٩ - (١٥٨ ج - ١٥٨ ظ): أسامي الكتب الإلهية العتيقة والحديثة على  
 حسب طقس النسخ الرومية الأول كتاب الخليقة والثاني الخروج  
 والثالث اللاويين...»  
 ٢٠ - (١٥٨ ظ - ١٥٩ ظ): أخبار مختصرة من أجل بطارقة الإسكندرية  
 البداية: «ومدة مقام كل واحد منهم في الكراسي الأول مرقص الإنجيلي  
 وبعده صار حنانيا وأقام اثنين وعشرون سنة...»  
 ٢١ - (١٦٠ ج - ١٦١ ج): سبعة أسئلة وأجوبة عن إنجيل المخلف  
 البداية: «فالمألة الأولى في أي مكان صار هذا العجب الثانية بماذا قال  
 صعد...»  
 ٢٢ - (١٦١ ج - ١٦١ ظ): شرح إنجيل متى  
 صفرونيوس فم المسيح  
 البداية: «بأن متى الإنجيلي كان عشارًا وكتب بشارة الإنجيل الطاهر باللغة  
 العبرانية لأجل الذين كانوا من اليهود مختونين وآمنوا  
 بالمسيح...»  
 ٢٣ - (١٦١ ظ - ١٦٢ ج): العشرة ضربات التي ضرب بها الله المصريين  
 البداية: «وكانوا الإسرائيليين فيما بينهم ولم يصبهم منها شيئًا الضربة  
 الأولى لما حوّل مياههم دماء»  
 ٢٤ - (١٦٢ ج - ١٦٢ ظ): قولاً مختصرًا في الكواكب والشمس  
 لبطولوماوس الحكيم  
 البداية: «قال هذا بطولوماوس بأن الكواكب ينقسموا إلى ستة أقسام في

طقهم فالقسم الأول من الكواكب العليا...»  
٢٥- (١٦٢ظ - ١٦٢ظ): إسم الله تعالى بأربعة حروف عند قبائل متعددة  
البداية: «إعلم بأن قبائل عدّة ذوي لغات كثيرة عندهم اسم الله تعالى  
بأربعة حروف فقط...»

٢٦- (١٦٢ظ - ١٦٤ج): تفسير الصلاة الربانية أبانا الذي في السماوات  
البداية: «لهذا تفسير أبونا الذي في السماوات لبعض العلماء وهو شرحاً  
مختصراً. إن الله لكثرة محبته لنا أهلنا بأن ندعوه لنا أباً...»

٢٧- (١٦٤ج - ١٦٤ج): تواريخ عن مدينة أورشليم  
البداية: «إعلم بأن مبتدا أساس أورشليم كان من ملشيساداق في سنة ألفين  
وثلاثة وعشرون للعالم وأقامت هذه مدينة أورشليم في يد  
المسيحيين...»

٢٨- (١٦٤ج - ١٦٤ظ): معلومات عن تسمية وجغرافية جبل لبنان  
البداية: «إعلم بأن جبل لبنان المدعو فينيكي هو في حدود أرض الموعد  
من جهة الشمال وهو أعلا من ساير الجبال...»

٢٩- (١٦٤ظ - ١٦٤ظ): معلومات عن موقع وتسمية جبل حرمون وأرابيا  
ونهر الأردن

البداية: «إعلم بأن أقوام يقولون بأن حرمون هو الجبل الذي فوق صبيون  
وأقواما يقولون بأنه في جانب جبل لبنان...»

٣٠- (١٦٤ظ - ١٦٦ج): معلومات عن حجي النبي وداوود النبي ومدن  
أشخيم في السامرة وصور

البداية: «إعلم بأن حجي النبي كان في أيام داريوس ملك انترس وهذا  
فهو للنبي أعاد تجديد الهيكل...»

٣١- (١٦٦ج - ١٦٦ظ): خبر عن متى الإنجيلي وعن الملايكة  
البداية: «وجدنا في الكتب الرومية نقل عن انقذيس سمعان  
الماطافراستيس الذي جمع كل أخبار القديسين انكانيين على  
ملار السنة بأن الإنجيلي متى...»

٣٢- (١٦٧ج - ١٦٧ج): «حاشية من البطريك مكاريوس الزعيم يعلن

فيها الانتهاء من العمل وظروف إتمامه...»

البداية: وكان الفراغ من هذا المجموع المبارك نهار السبت ثامن وعشرون من شهر آب المبارك سنة سبعة آلاف ومائة وستة وستين وهو بيد الفقير مكاربوس الإنطاكي...»

٣٣- (١٦٨ ج - ١٧٢ ج): «خبر القديس المعظم في الشهدا نيقيطا»  
البداية: «إن الملك المحارب للمسيحي مكسيميانوس الذي أثار اضطهادًا عظيمًا على المسيحيين هذا كان له ولدًا محبوسًا وكان متوشحًا بكل فضيلة...»

٣٤- (١٧٢ ج - ١٧٤ ج): «خبر القديس حنانيا الرسول أول أساقفة دمشق»  
البداية: «بعد صعود سيدنا يسوع المسيح إلى السما أرسل تلاميذه القديسين إلى ساير المسكونة. فأتوا قومًا منهم إلى مدينة دمشق...»

٣٥- (١٧٤ ج - ١٧٩ ج): «خبر القديس الشهيد فلاسيوس أسقف مدينة بسطية»

البداية: «هذا المغبوط فلاسيوس كان من مدينة بسطية أرمينيا من والدين مؤمنين بالمسيح وكان منذ نعومة أظفاره ناسكًا وعبادًا لله وعاملًا للفضائل...»

٣٦- (١٧٩ ج - ١٨٦ ج): «شرح ما يجب على المريض أن يعمله لينال الشفا ولاي قديس يجب أن يتشفع حسب مرضه»  
جمعها مكاربوس الإنطاكي

البداية: «فأولًا يجب على المريض أن يعترف لمعلمه بخطاياها ويضمربأن يتوب عنها ويعمل هل زيت مقدس كما أمر الرب لرسله في الإنجيل الطاهر...»

٣٧- (١٨٧ ج - ١٨٧ ج): «شرح الأصوام التي يصومها بعض المسيحيون غير الأصوام الأربعة المفروضة»

البداية: «إن المسيحيين الذين في المسكونة قد يصومون أيضًا أصوامًا كثيرة غير الأربعة أصوام المفروضة المشهورة الذين هم الصيام

الكبير وصيام الرسل...»

٣٨- (١٨٨ج - ١٩٥ج): «خير أينا الجليل القديس الشهيد إكليمنظس بابا رومية»

البداية: «فهذا المغبوط إكليمنظس كان من مدينة رومية العظما نسبة من جنس الملوك عالما جدا وحكيما كما توضح ذلك أقواله وكتبه...»

٣٩- (١٩٥ظ - ١٩٩ظ): «خير شهادة القديس إكليمنظس»

البداية: «إلى ها هنا هي رسالة هذا المغبوط إكليمنظس التي كتبها بيده إلى الرسول يعقوب التي منها يقدر بأن يفهم كل أحد...»

٤٠- (١٩٩ظ - ٢٠٤ظ): «خير القديس أمفيلوشوس أسقف مدينة أيقونية»

البداية: «هذا أمفيلوشوس المغبوط والمقدس من الله ولد من والدين شريفا حسيهما من بلد الكبادوك وتعلم الكعب الطاهرة مع الكبير باسيلوس وأغريغوريوس...»

٤١- (٢٠٤ظ - ٢٠٧ج): «طقوس رؤساء الكهنة الروم في بلادهم»

البداية: «إعلم بأنني لما كنت الفقير كاتبه في بلاد الغربية فكنت أحب دائما أن أنظر طقوس إخوتنا البطارقة وسائر رؤساء كهنة الروم وكيف سلوكهم في حال صلواتهم...»

٤٢- (٢٠٧ج - ٢٠٩ظ): «مدائح بطارنة الكرسي الإنطاكي كما ترتل في الصلوات مكتوبة بالعربية واليونانية»

البطريك مكاريوس

البداية: «إعلم بأن لأجل هذا الترتيب رسم التيبكون بأن يكون في هذه الأيام بوليخرونيون للمتقدم أي هذا الشرح الذي أوضحناه أعلاه وهو معدوم في بلادنا...»

٤٣- (٢١٠ج - ٢١١ظ): «خير هامة يوحنا السابق لما وجدوها ثالث دفعة في مدينة قونية»

البداية: «إعلم بأن وجودها أولا لما أحفظوها الراهين من يبرود إلى

٤٤- (٢١٢ج - ٢١٩ظ): «خير القديسين المعظمين في الشهداء  
أكندينوس وبيغاسيوس وأفتونيوس»

كتبها البطريرك مكاروريوس الإنطاكيّ نهار الأربعاء خامس كانون  
الثاني سنة سبعة آلاف مائة وسبعة وستين للعالم (مكتوب في آخر النص)  
البداية: «لَمَّا تَمَلَّكَ سَابُورُ عَلَى الْفَرَسِ بِمَسَامِحَةٍ مِنْ اللَّهِ الَّذِي كَانَ مِثْلِيَا  
مِنَ الْكُفْرِ وَالْقَبَائِحِ أَثَارَ اضْطِهَادًا عَظِيمًا عَلَى الْمَسِيحِيِّينَ وَنَادَى فِي  
كُلِّ مَمْلُوكَةٍ بِأَنَّ كَلِمَةَ رَبِّكَ يَسُودُ الْمَسِيحُ . . .»

٤٥- (٢١٩ظ - ٢٢٠ج): «خير مختصر عن القديس تريفون وعن القديس  
سمعان العاموديّ الحلبيّ ونقل جسده إلى أنطاكية»  
البداية: «إِذْ عَلِمَ بِأَنَّ الْقَدِيسَ تَرِيفُونَ الشَّاهِدَ كَانَ مِنْ قَرْيَةِ كَامِصَادَنَ مِنْ بَلَدِ  
لَامْبِصَاكِنَ بِقَرْبِ بُوغَازِ بَحْرِ الْأَبْيَضِ . . .»

٤٦- (٢٢١ظ - ٢٢٢ظ): رؤوس من الأفخولوجيون غير موجودة في  
بلادنا

البداية: «إِذْ عَلِمَ بِأَنَّنا وَجَدْنَا أَفْخُولُوجِيُونَ رُومِيَّ كَبِيرَ عَظِيمَ فِيهِ رُوسَا زَائِدَةٌ  
لَيْسَ هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي الْأَفْخُولُوجِيُونَ الرُّومِيَّ الْمَشْهُورِ . . .»

الراس الأول لتبريك السعف والأغصان يوم أحد الشعانين  
الراس الثاني أفشين يقال على تبريك الثمار العنب التين الرمان  
الراس الثالث أفشين لتبريك الحصاد  
الراس الرابع أفشين ترتيب صلاة على المزمع بأن يعمل البطريرك  
إيكونوموس الكبير . . .»

٤٧- (٢٢٣ج - ٢٢٧ج): شرح من حساب زيجات المسيحيين  
البداية: «إِنَّ الزَّيْجَاتِ الدَّمُويَّةِ الْعَصَبِ لَا تَجُوزُ بِأَنْتَقِصَ مِنَ الثَّمَانِيَةِ وَجُودِ  
لِأَجْلِ أَنَّهُمْ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ وَدَمٍ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ»

٤٨- (٢٢٧ج - ٢٢٩ظ): توضيحات عن المعمودية وعن الكهنوت  
البداية: فَأَمَّا الْمَعْمُودِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ فَإِنَّهَا تُصَيِّرُ مِيلَادًا إِلَهِيًّا وَتَجْدِيدًا  
لِنَفْسِنَا . وَذَلِكَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقْتِيلُ مِنَ الْمَعْمُودِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ وَلِذَا

يدعا أبًا روحانيًا...»

٤٩ - (٢٢٩ظ - ٢٣٢ظ): طقس ترتيب كراسي رؤسا كهنة بطريكية القسطنطينية

البداية: «إعلم بأننا قد كتبا في غير كتاب ترتيب كراسي رؤسا كهنة بطريك القسطنطينية فلكن كانت تلك النسخ قديمة بحسب ترتيبهم الأول وكثير الآن أتغير من كراسي...»

٥٠ - (٢٣٢ظ - ٢٣٩ظ): الرتب الإكليريكية في البطريركيات

البداية: «هذا طقس الكنايس المعظمة التي للبطاركة الكليين القداسة وهو مما رتبوه ووضعوه الابا الكليين؛ الغبطة المستيمين الأمانة من أجل ترتيب الإكليرس المدعوين بالرومية أوفيكيا»

٥١ - (٢٣٩ظ - ٢٤٠ظ): تفسير أقوال وأمثال من الأناجيل

البداية: «قال الرب هذا المثل إنسان خرج بالغداة يستأجر فعلة لكرمه فاستأجر أقوامًا في الساعة الأولى بأن يعطيهم اجرة عند المسا كل واحد دينار»

٥٢ - (٢٤٠ظ - ٢٤٢ظ): خبر القديس صفرونيوس بطريك أورشليم عن بولص الرسول

البداية: «كان من قرية في بلد اليهودية تدعا جيسخالون ولما أحرقوا الروم هذه القرية فبعد ذلك ذهب مع والديه وسكنوا في طرسوس ببلد كيليكيا...»

٥٣ - (٢٤٢ج - ٢٤٢ظ): العجب الذي فعله القديس غريغوريوس الثاولوغوس في حياته

البداية: «وذلك بأن واحدًا من الميحين الأغنياء الأفاضل قد كانت له أمانة عظيمة في القداسات وكان يكرم الكهنة كثيرًا وأنه دفع إلى أحد الكهنة العلمانيين خمسمائة دينار...»

يلي هذا المجموع بخط مختلف وترقيم مختلف حسب الصفحات التي تناسب مع الفصل الأول أي حساب الككلس.

٥٤ - (صفحة ١٠ - حتى صفحة ١٥): وصفات طيبة مختلفة

البداية: «منقول من تذكرة داوود البصير في منافع الحزنبيل حزنبل هو كفتّ  
التسر ويقال كفتّ الدبّة ويعرف بالكتب القديمة بالمريافلن وقد

سحنت الكتب بوصفه...»

٥٥\_ (صفحة ١٦- صفحة ٢٩): خبر طبخة الميرون المقدّس منقول عن

كتاب تاريخ الشّمس بولص الأرشيدياكن ابن كير مكاربوس

البطريك الإنطاكيّ الحلبيّ

البداية: «إننا بعد ما جمعنا حوايج الميرون المقدّس جميعها إلى سبت

إشعائين دقّناها في الهاون بأجمعها وهي خمس صبيخات توضع

في طرحة ورق كبيرة...»